سورة النصر

٥٨٤ ـ وتسمى أيضًا سورة «التوديع»؛ فإن جواب ﴿إذا﴾ مضمر تقديره: إذا جاء نصر الله[1] إياك على من ناوأك؛ حضر أجلك.

وكان ﷺ لما نزلت هذه السورة يقول: «نعى الله ـ تعالى ـ إليَّ نفسى».

سورة تبت (المسد)

٥٨٥ ـ قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا﴾[2] وبعده: ﴿وَتَبَّ﴾ [١] ليس بتكرار؛ لأن الأول جرى مجرى الدعاء. والثانى جزاء، أى: وقد تب، وقيل: تبت يدا أبى لهب، . أى: عمله، وتب أبو لهب، وقال مجاهد: وتب ابنه.

---

(١) انظر روح المعانى (٣٠/ ٢٥٥، ٢٥٦)، والكشاف للزمخشرى (٤/ ٢٩٣)، وفتح الرحمن (ص ٤٧٧) مسألة رقم (١).

(٢) تبت: خسرت، كما ذكر الطبرى (٣٠/ ٢١٧)، والقرطبى (٢٠/ ٢٣٥)، وقيل: هلكت، والتباب: الهلاك والخسران. راجع المعنى مفصلاً فى التفسير الكبير للفخر الرازى (٣١/ ١٧٢)، والقرطبى (٢٠/ ٢٤١)، ثم انظر روح المعانى (٣٠/ ٢٦٠)، والكشاف (٤/ ٢٩٦)، والفتح (ص ٤٧٨) مسألة رقم (١) ومتشابه عبدالجبار (٢/ ٧٠٥/ ٨٨٢).